# بسم الله الرحمن الرحيم

## علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس التاسع والسبعون

الإشتغال (القسم الأول)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

اشتغال العامل عن المعمول

إن مضمر اسم سابق فعلا شغل *** عنه: بنصب لفظه أو المحل

فالسابق انصبه بفعل أضمرا *** حتما موافق لما قد أظهرا

الاشتغال: أن يتقدم اسم، ويتأخر عنه فعل، قد عمل في ضمير ذلك الاسم، أو في سببيه، وهو المضاف إلى ضمير الاسم السابق.

فمثال المشتغل بالضمير: زيدا ضربته. وزيدا مررت به.

ومثال المشتغل بالسببي: زيدا ضربت غلامه. وهذا هو المراد بقوله: إن مضمر اسم إلى آخره.

والتقدير: إن شغل مضمر اسم سابق، فعلا عن ذلك الاسم المضمر لفظا، نحو: زيدا ضربته. أو بنصبه محلا نحو: زيدا مررت به. فكل واحد من ضربت، ومررت، اشتغل بضمير زيد، لكن ضربت، وصل إلى الضمير بنفسه، ومررت وصل إليه بحرف جر، فهو مجرور لفظا ومنصوب محلا.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وكل من ضربت، ومررت، لو لم يشتغل بالضمير؛ لتسلط على زيد، كما تسلط على الضمير، فكنت تقول: زيدا ضربت. فتنصب زيدا، ويصل إليه الفعل بنفسه، كما وصل إلى ضميره، وتقول: بزيد مررت، فيصل الفعل إلى زيد بالباء، كما وصل إلى ضميره، ويكون منصوبا محلا، كما كان الضمير.

وقوله: فالسابق انصبه إلى آخره. معناه أنه إذا وجد الاسم، والفعل على الهيئة المذكورة، فيجوز لك نصب الاسم السابق.

واختلف النحويون في ناصبه:

فذهب الجمهور إلى أن ناصبه، فعل مضمر وجوبا؛ لأنه لا يجمع بين المفسر والمفسر، ويكون الفعل المضمر، موافقا في المعنى لذلك المظهر.

وهذا يشمل ما وافق لفظا، نحو: قولك: في زيدا ضربته. إن التقدير: ضربت زيدا ضربته، وما وافق معنى دون لفظ، كقولك في: زيدا مررت به، إن التقدير: جاوزت زيدا مررت به، وهذا هو الذي ذكره المصنف.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

والمذهب الثاني: أنه منصوب بالفعل المذكور بعده، وهذا مذهب كوفي، واختلف هؤلاء، فقال قوم، إنه عمل في الضمير وفي الاسم معا، وردَّ هذا المذهب، بأنه لا يعمل عامل واحد، في ضمير اسم ومظهره، وقال قوم هو عامل في الظاهر، والضمير ملغى، وردَّ بأن الأسماء لا تلغى، بعد اتصالها بالعوامل.

والنصب حتم إن تلا السابق *** ما يختص بالفعل: كإن وحيثما

أن مسائل هذا الباب على خمسة أقسام:
أحدها: ما يجب فيه النصب
والثاني: ما يجب فيه الرفع
والثالث: ما يجوز فيه الأمران والنصب أرجح
والرابع: ما يجوز فيه الأمران والرفع أرجح
والخامس: ما يجوز فيه الأمران على السواء.

فأشار المصنف إلى القسم الأول، بقوله: والنصب حتم. ومعناه أنه يجب نصب الاسم السابق، إذا وقع بعد أداة، لا يليها إلا الفعل، كأدوات الشرط، نحو: إن وحيثما، فتقول: إن زيدا أكرمته أكرمك، وحيثما زيدا تلقه فأكرمه، فيجب نصب زيدا في المثالين، وفيما أشبههما.
ولا يجوز الرفع على أنه مبتدأ، إذ لا يقع الاسم بعد هذه الأدوات، وأجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها، فلا يمتنع عنده الرفع على الابتداء، كقول الشاعر:

لا تجزعي إن منفس أهلكته *** فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

تقديره: إن هلك منفس. والله أعلم.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:
حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)